

Public Relations research Methods

Prepared by Dr. Hala Elalfy Fawzy

PRL 624
Public Relations

Lecture 2



Chapter

2

المحاضرة الثانية اختيار مشكلة البحث في الدراسات الإعلامية





مقدمة

تُعتبر المشكلة البحثية النقطة الأساسية والمحور الرئيسي الذي يدور حوله البحث العلمي. إنها بمثابة البوصلة التي توجه الباحثين في رحلتهم نحو الاكتشاف والابتكار. تُساهم المشكلة البحثية في تحديد مسار البحث وتحديد الأهداف والأسئلة التي يسعى البحث للإجابة عليها. بدون مشكلة بحثية واضحة ومحددة، قد يتحول البحث العلمي إلى مجرد جولة عشوائية في بحر المعرفة بدون هدف محدد.

وتكمن أهمية المشكلة البحثية في قدرتها على تحديد الفجوة المعرفية التي يسعى البحث لملئها، مما يُسهم في تقدم المعرفة والعلم. كما أنها تساعد في تحديد الأساليب والأدوات المناسبة للبحث، وتوجيه الجهود والموارد نحو الأهداف المرجوة. إن القدرة على صياغة مشكلة بحثية بشكل واضح ودقيق تعتبر مهارة حاسمة لكل باحث، حيث تعكس الفهم العميق للموضوع وتحدد مسار البحث وتؤثر بشكل مباشر على فعاليته وأهميته.

ما هي مشكلة البحث؟

مشكلة البحث هي نقطة البداية الحقيقية لأي دراسة علمية، وهي تمثل موقفاً أو ظاهرة غامضة تحتاج إلى توضيح وتفسير، أو قضية محل خلاف تتطلب حلاً مبنياً على أسس علمية موضوعية. في سياق الدراسات الإعلامية، تنبع المشكلات البحثية من الحاجة إلى فهم الظواهر الإعلامية المعقدة، وتفسير تأثيراتها على الأفراد والمجتمعات، وتطوير حلول للتحديات التي تواجه الممارسة الإعلامية.

المشكلة البحثية الجيدة تتميز بعدة خصائص أساسية: أولاً، يجب أن تكون واضحة ومحددة بدقة، بحيث يمكن صياغتها في عبارات قابلة للفحص والاختبار. ثانياً، يجب أن تكون ذات أهمية علمية واجتماعية، بمعنى أن تساهم في إثراء المعرفة الإعلامية أو في حل مشكلات واقعية. ثالثاً، يجب أن تكون قابلة للبحث، أي أن تتوفر الأدوات والمناهج المناسبة لدراساتها.

وهي المسألة أو القضية التي جاء البحث بهدف حلها والتي تُمثّل محور اهتمام الباحث وهي الأساس الذي دفع الباحث لجمع المعلومات والبيانات الأولية والثانوية لتحليل هذه المشكلة وتكوين الفروض حولها للتوصل إلى حل لهذه المشكلة من خلال الوصول إلى نتائج سليمة وتقديم توصيات مفيدة بشأنها، وذلك عن طريق اتباع منهجية علمية سليمة مبنية على إطار نظري قوي يُطلق عليها اسم البحث العلمي،

موضوع غامض



يحتاج إلى توضيح وتفسير علمي دقيق

قضية خلافية



تحتاج إلى حل مبني على أدلة وبراهين

ما هي المفاهيم وثيقة الصلة بالمشكلة البحثية؟

(الإشكالية- القضية- الظاهرة)

✓ الإشكالية:

الإشكالية في السياق العلمي تعتبر أحد المفاهيم الأساسية في البحث العلمي والنقد الفكري. وهي تعبر عن مجموعة من الأسئلة أو المشكلات المترابطة التي يتناولها الباحث في دراسته، والتي تحتاج إلى تحليل وفهم عميقين. بمعنى آخر، الإشكالية هي النقاط المعقدة أو المسائل التي تقع في قلب موضوع البحث وتشكل تحديًا يتطلب الاستقصاء والتدقيق.

في البحث العلمي، الإشكالية ليست مجرد مشكلة واحدة، بل هي شبكة من القضايا التي تكون مرتبطة بطريقة تجعل الفهم الكامل لأي جزء منها معتمدًا على فهم الشبكة ككل. تحدد الإشكالية الإطار النظري للبحث وتوجه الباحث نحو الأسئلة البحثية التي ينبغي طرحها والفرضيات التي يتعين اختبارها.

يتطلب تحديد الإشكالية البحثية قدرًا من النقد الذاتي والموضوعية، حيث ينبغي على الباحث أن يكون قادرًا على التمييز بين المعلومات والأفكار المختلفة وتحليلها بطريقة تسمح بصياغة سؤال بحثي قابل للدراسة والفحص.

ما هي المفاهيم وثيقة الصلة بالمشكلة البحثية؟

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الإشكالية والمشكلة

المفهوم والنطاق

المشكلة تُشير إلى تحدي محدد يستدعي التدخل لحله، بينما الإشكالية تُمثل مجموعة أوسع من التحديات التي قد تشتمل على العديد من المشكلات المترابطة.

العلاقة البنيوية:

تُعد المشكلة عنصرًا منفردًا ضمن مجموعة أكبر هي الإشكالية، والتي تُعتبر مجتمعة للقضايا الأساسية وتشكل الإطار العام للمشكلات الفردية.

البساطة مقابل التعقيد:

عادةً ما يكون حل المشكلة أقل تعقيدًا ويتطلب جهودًا محدودة مقارنة بالإشكالية، التي تتطلب تفكيرًا استراتيجيًا أكثر شمولًا وتعمقًا للتوصل إلى حلول.

ما هي المفاهيم وثيقة الصلة بالمشكلة البحثية؟

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الإشكالية والمشكلة

الهدف البحثي

كل من المشكلة والإشكالية يهدفان إلى طرح سؤال يتطلب إجابة، سواء كان هذا السؤال محدودًا في سياق المشكلة أو أكثر شمولية في سياق الإشكالية.

التأثير النفسي

في حين أن المشكلة قد تسبب شعورًا مؤقتًا بالقلق أو الدهشة، فإن الإشكالية قد تولد مستويات أعلى من التوتر والإحراج بسبب تعقيدها وتأثيرها الأكبر.

الطبيعة العملية

المشكلة تمثل عقبة يمكن التغلب عليها بحلول مباشرة، بينما الإشكالية تُعتبر معضلة تشتمل على تعقيدات وتناقضات قد تحتاج إلى استراتيجيات متعددة للحل.

ما هي المفاهيم وثيقة الصلة بالمشكلة البحثية؟

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الإشكالية والمشكلة

الحاجة للحل

تتشارك المشكلة والإشكالية في الحاجة الأساسية لإيجاد حل، وكلتاهما تثيران أسئلة تتعلق بمضمون وتفاصيل التحدي القائم.

العلاقة التفاعلية:

هناك تأثير متبادل بين المشكلة والإشكالية؛ فالمشكلة كجزء من الإشكالية تؤثر على النطاق الأوسع للإشكالية، وبالمثل، تؤثر الإشكالية على كل مشكلة تحتويها.

العلاقة الفلسفية:

تعتبر العلاقة بين المشكلة والإشكالية هي قضية فلسفية معقدة تتضمن الكثير من الجدل في الأوساط العلمية وبالتالي هي ليست مجالاً للعامة ولكنها قضية تحتاج لمتخصصين كي يتم تناولها.

ما هي المفاهيم وثيقة الصلة بالمشكلة البحثية؟

(الإشكالية- القضية- الظاهرة)

✓ القضية:

مفهوم "القضية" في السياق العلمي والبحثي يمكن أن يُفهم بطرق متعددة حسب التخصص والسياق، لكن بشكل عام، يشير إلى موضوع معين أو سيناريو يتم التحقيق فيه أو النظر فيه. إليك توضيح لمفهوم القضية في سياقات مختلفة:

1. في البحث العلمي: القضية عادة ما تكون موضوعًا محددًا أو حالة خاصة يتم دراستها لفهم ظاهرة أوسع. على سبيل المثال، قد تكون دراسة حالة تفصيلية لشركة معينة لفهم كيفية تأثير الابتكارات التكنولوجية على بنيتها التنظيمية.
2. في العلوم الاجتماعية: يُمكن أن تشير القضية إلى موضوع اجتماعي أو قانوني أو أخلاقي مثير للجدل يتطلب النقاش والتحليل، مثل قضايا حقوق الإنسان، العدالة الاجتماعية، أو التشريعات الحكومية.

والقضية كمفهوم بحثي تتطلب تحديداً واضحاً وصياغة دقيقة للمشكلة أو الموقف الذي يتم دراسته. تُسهم القضايا في تركيز البحث وتوجيهه نحو مسألة معينة يمكن تحليلها بشكل معمق، وهي مهمة في توجيه الأسئلة البحثية والفرضيات.

ما هي المفاهيم وثيقة الصلة بالمشكلة البحثية؟

أوجه الاتفاق والاختلاف بين المشكلة والقضية

أوجه الاتفاق:

- ✓ الحاجة للتدخل: كل من المشكلة والقضية تتطلب تدخلاً للحل أو الإدارة.
- ✓ التأثير على الأفراد أو الجماعات: سواء كانت مشكلة أو قضية، فإن كليهما يمكن أن يكون له تأثير مباشر على الأفراد أو المجتمعات.
- ✓ البحث والتحليل: المشكلة والقضية تتطلبان البحث والتحليل لفهم أسبابها وتأثيراتها.

ما هي المفاهيم وثيقة الصلة بالمشكلة البحثية؟

أوجه الاتفاق والاختلاف بين المشكلة والقضية

أوجه الاختلاف:

- ✓ النطاق: المشكلة عادة تكون أضيق في نطاقها وأكثر تحديدًا، بينما القضية تميل إلى أن تكون أوسع وقد تشمل عدة مشكلات.
- ✓ التعقيد: القضايا غالبًا ما تكون أكثر تعقيدًا وقد تتضمن العديد من الأبعاد الاجتماعية، القانونية، أو الأخلاقية، بينما المشكلة قد تكون محدودة بعوامل أبسط.
- ✓ الشمولية: القضايا غالبًا ما تكون شاملة وتتطلب مناقشات واسعة النطاق وقد تتضمن جدالات عامة، في حين أن المشكلات قد تكون خاصة ومحدودة بسياق معين.
- ✓ الإجراءات القانونية: القضايا قد تنطوي على إجراءات قانونية وتحتاج إلى تدخل السلطة القضائية، بينما المشكلات قد تُحل داخليًا أو من خلال التدخلات الإدارية أو الشخصية.
- ✓ التأثير المجتمعي: القضايا غالبًا ما تحمل تأثيرًا اجتماعيًا أوسع وقد تؤدي إلى تغييرات في السياسات أو القوانين، بينما التأثيرات المترتبة على المشكلات قد تكون محدودة النطاق.

ما هي المفاهيم وثيقة الصلة بالمشكلة البحثية؟

(الإشكالية- القضية- الظاهرة)

✓ الظاهرة:

في البحث العلمي، مفهوم "الظاهرة" يُستخدم لوصف حدث أو سلسلة أحداث يمكن ملاحظتها وتحليلها. هذه الظواهر يمكن أن تكون مادية أو اجتماعية أو نفسية، ويمكن أن تكون طبيعية أو من صنع الإنسان. الباحثون يهتمون بالظواهر لأنها تقدم الفرصة لاستكشاف، تفسير، وأحياناً التنبؤ بالأنماط أو العلاقات ضمن مجال معين من الدراسة.

الظاهرة الاجتماعية هي أي سلوك أو حالة تظهر ضمن مجتمع معين وتحمل دلالات ثقافية، اقتصادية، سياسية أو اجتماعية. هذه الظواهر يمكن أن تشمل مجموعة واسعة من الأحداث والتفاعلات، بدءاً من العادات اليومية وحتى الحركات الاجتماعية الكبرى.

ما الصفات الخاصة بالظاهرة؟

- ❖ الشمولية: الظواهر الاجتماعية عادة ما تؤثر على أجزاء كبيرة من المجتمع، أو حتى المجتمع ككل.
- ❖ الملاحظة والقياس: يمكن رصد الظواهر الاجتماعية وقياسها من خلال الأساليب الإمبريقية والإحصائية.
- ❖ التأثير المتبادل: تتفاعل الظواهر الاجتماعية مع غيرها من العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية.
- ❖ الديناميكية: تتغير الظواهر الاجتماعية وتتطور مع مرور الزمن وتحت تأثير مختلف العوامل.
- ❖ التعقيد: الظواهر الاجتماعية قد تكون معقدة بطبيعتها، وقد تشمل أبعادًا متعددة.
- ❖ التنوع: تظهر الظواهر الاجتماعية في أشكال متعددة وقد تكون إيجابية كالتطوع، أو سلبية كالجريمة.
- ❖ التكرار: الظواهر الاجتماعية تميل إلى أن تكون متكررة أو تظهر نمطية في السلوك.
- ❖ المعنى الرمزي: الظواهر الاجتماعية غالبًا ما تحمل معاني رمزية تعكس قيم ومعتقدات المجتمع.

ما هي المفاهيم وثيقة الصلة بالمشكلة البحثية؟

أوجه الاتفاق والاختلاف بين المشكلة والظاهرة

أوجه الاتفاق:

- ✓ تحليل ودراسة: كل من المشكلة والظاهرة يتطلبان الدراسة والتحليل لفهم أبعادهما والتوصل إلى حلول أو تفسيرات.
- ✓ تأثير ملحوظ: سواء كانت مشكلة أو ظاهرة، فإن كلاهما يحمل تأثيرًا ملحوظًا يمكن ملاحظته وقياسه في سياق معين.
- ✓ البحث عن أسباب ونتائج: المشكلات والظواهر تتطلب من الباحثين تحديد الأسباب والتداعيات المرتبطة بها.

ما هي المفاهيم وثيقة الصلة بالمشكلة البحثية؟

أوجه الاتفاق والاختلاف بين المشكلة والظاهرة

أوجه الاختلاف:

- ✓ الحلول: الحلول المتعلقة بالمشكلات غالبًا ما تكون موجهة نحو تغيير الوضع الراهن للتغلب على التحدي، بينما الظواهر قد تحتاج ببساطة إلى التفسير أو الفهم.
- ✓ الطبيعة: المشكلات غالبًا ما تكون ذات طبيعة سلبية وتتطلب تدخلًا للتحسين أو التغيير، في حين أن الظواهر يمكن أن تكون إيجابية أو سلبية وقد تكون جزءًا من الحالة الطبيعية أو السياق الاجتماعي.
- ✓ الغرض من الدراسة: دراسة المشكلات غالبًا ما تكون موجهة نحو إيجاد حلول عملية، بينما دراسة الظواهر قد تكون موجهة نحو توسيع المعرفة النظرية أو العلمية.
- ✓ الإطار الزمني: المشكلات غالبًا ما تتطلب حلولًا عاجلة وتكون محددة زمنيًا، بينما الظواهر يمكن أن تكون مستمرة أو تاريخية وتتطلب نظرة طويلة الأمد.

الفرق بين المشكلة والظاهرة والإشكالية والقضية

2

الظاهرة

حدث أو حالة يمكن ملاحظتها ورصدها بشكل مباشر أو غير مباشر، دون أن تحمل بالضرورة إشكالية تحتاج إلى حل. الظاهرة هي وصف لواقع قائم. مثال: انتشار استخدام الهواتف الذكية في متابعة الأخبار "هي ظاهرة يمكن ملاحظتها ورصدها، لكنها ليست مشكلة بحثية في حد ذاتها حتى نطرح تساؤلات حولها.

1

المشكلة البحثية

موقف غامض أو حالة من عدم الوضوح تستدعي البحث والتقصي للوصول إلى فهم أعمق أو حل علمي. المشكلة هي سؤال يحتاج إلى إجابة، أو فجوة معرفية تحتاج إلى سد. في الدراسات الإعلامية، قد تكون المشكلة: "ما تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على جودة المحتوى الإخباري؟"

4

القضية

موضوع نقاش عام أو جدل اجتماعي أو إعلامي، غالباً ما يرتبط بقيم ومواقف مختلفة. القضية قد تحتوي على عدة مشكلات بحثية. مثال: "قضية تنظيم المحتوى على منصات التواصل الاجتماعي" هي قضية عامة يمكن أن تتفرع منها عدة مشكلات بحثية محددة.

3

الإشكالية

تعقيد أو تناقض في فهم ظاهرة معينة، أو وجود تفسيرات متضاربة لها. الإشكالية أكثر تعقيداً من المشكلة، وغالباً ما تتضمن عدة مشكلات فرعية. مثال: "التناقض بين حرية التعبير والمسؤولية الإعلامية في العصر الرقمي" يمثل إشكالية تحتوي على عدة مشكلات بحثية يمكن دراستها بشكل منفصل.

Chapter
2

اكتشاف مشكلة بحثية جيدة هو فن يتطلب يقظة علمية، وقراءة واسعة، وقدرة على التحليل والتفكير النقدي. المشكلات البحثية لا تظهر من فراغ، بل تنبع من مصادر متعددة يجب على الباحث أن يكون على دراية بها وأن يستثمرها بشكل فعال.



مصادر الحصول على المشكلة البحثية

في مجال الدراسات الإعلامية، تتميز المصادر بالتنوع والثراء، نظراً لطبيعة المجال الديناميكية وارتباطه الوثيق بالواقع الاجتماعي والتكنولوجي المتغير. يحتاج الباحث إلى أن يكون منبهاً للتطورات الجارية في الميدان الإعلامي، وأن يربطها بالنظريات والمناهج البحثية المتاحة.

النقاشات الأكاديمية والمهنية

المؤتمرات والندوات وورش العمل، والنقاشات بين الأكاديميين والممارسين، تطرح قضايا وإشكاليات تحتاج إلى بحث علمي. التفاعل مع الزملاء والخبراء، والاستماع إلى وجهات نظر متنوعة، يساعد على بلورة أفكار بحثية واكتشاف مشكلات لم تكن واضحة من قبل.

الملاحظة الميدانية

الاحتكاك المباشر بالواقع الإعلامي يكشف عن ظواهر جديدة أو متغيرة لم تحظ بالاهتمام البحثي الكافي. زيارة المؤسسات الإعلامية، متابعة الممارسات المهنية، والتفاعل مع العاملين في المجال الإعلامي توفر مصدراً غنياً للأفكار البحثية. الباحث يلاحظ ويستطيع أن يلتقط إشارات ومؤشرات على مشكلات جديدة بالدراسة.

الأدبيات والدراسات السابقة

مراجعة الدراسات السابقة تكشف عن ثغرات معرفية، ونقاط ضعف منهجية، وتسائلات لم تتم الإجابة عنها، وتوصيات ببحوث مستقبلية. القراءة النقدية للأدبيات تساعد الباحث على تحديد مجالات تحتاج إلى مزيد من البحث، أو مشكلات تحتاج إلى معالجة من زوايا جديدة أو بمناهج مختلفة.

الميدان التخصصي

قضايا الإعلام والاتصال الراهنة، التطورات التكنولوجية، الممارسات المهنية الجديدة، التحولات في أنماط الاستهلاك الإعلامي، والتحديات التي تواجه المؤسسات الإعلامية. مثال: التحول الرقمي في الصحافة التقليدية، استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى، أو تأثير البث المباشر على الممارسة الإخبارية.

كيف نكتشف المشكلة البحثية؟

اكتشاف مشكلة بحثية جيدة ليس عملية عشوائية، بل يتطلب منهجية واضحة واستراتيجيات محددة. الباحث الناجح هو من يطور لديه حساسية علمية تمكنه من التقاط الإشارات البحثية من مصادر متعددة، ومن ثم تحويلها إلى مشكلات بحثية قابلة للدراسة.

02

01

الملاحظة الواعية للظواهر الإعلامية

كن مراقباً يقظاً للممارسات الإعلامية اليومية. تابع الأخبار، استخدم وسائل التواصل الاجتماعي، راقب المنصات الرقمية، واسأل نفسك: هل هناك ظواهر جديدة تستحق الدراسة؟ هل هناك تغيرات في السلوك الإعلامي؟ ما التأثيرات المحتملة لهذه التطورات؟

04

التفكير التكاملي والربط بين المجالات

المشكلات البحثية المبتكرة غالباً ما تنبع من الربط بين مجالات مختلفة. حاول أن تربط الإعلام بالتكنولوجيا، أو بعلم النفس، أو بالسياسة، أو بالاقتصاد. هذا التفكير التكاملي يفتح آفاقاً جديدة للبحث.

القراءة المعمقة والنقدية

لا تقتصر على قراءة سريعة للمصادر، بل تتطلب قراءة تحليلية تسعى لفهم السياق النظري، وتحديد الفجوات المعرفية، وتقييم جودة المناهج المستخدمة. اسأل نفسك دائماً: ما الذي لم يتم دراسته بعد؟ ما الجوانب التي تحتاج إلى مزيد من البحث؟ هل هناك تناقضات في النتائج؟

03

الحوار والاستشارة المستمرة

لا تعمل بمعزل عن الآخرين. ناقش أفكارك مع المشرف الأكاديمي، استشر الخبراء في المجال، تبادل الآراء مع الزملاء، واستمع إلى وجهات نظر متنوعة. الحوار البناء يساعد على صقل الأفكار وتوضيحها، ويكشف عن جوانب لم تكن في حسابك.

مصادر الحصول على المشكلة البحثية

مراجعة الدراسات الحديثة

قم بمراجعة منهجية للدراسات الحديثة في مجالك (آخر 5-10 سنوات). (ركز على:

- النتائج التي توصلت إليها الدراسات
- التوصيات ببحوث مستقبلية
- القيود والمحددات التي واجهت الباحثين
- الجدالات والخلافات النظرية أو المنهجية
- الفجوات المعرفية الواضحة

تحليل الثغرات البحثية

بعد مراجعة الأدبيات، حاول تحديد:

- مواضيع لم تحظ بالاهتمام الكافي
- مناهج لم تستخدم في دراسة موضوع معين
- سياقات جغرافية أو ثقافية لم تدرس
- فترات زمنية تحتاج إلى تحديث للدراسات

نصيحة

استخدم قواعد البيانات الأكاديمية مثل
EBSCO وJSTOR وGoogle Scholar
للبحث عن الدراسات ذات الصلة. استخدم
الكلمات المفتاحية المناسبة وحدد نطاق
البحث بالسنوات الأخيرة.

الاستبيانات والمقابلات الأولية



اختبار الفرضيات الأولية

إذا كان لديك فرضية مبدئية حول المشكلة، حاول اختبارها بشكل غير رسمي قبل أن تلتزم بها. مثلاً، إذا كنت تعتقد أن هناك علاقة بين متغيرين، جرب قياس هذه العلاقة على عينة صغيرة للتأكد من وجودها قبل أن تبدأ الدراسة الكاملة.



مقابلات مع الخبراء

ناقش أفكارك المبدئية مع أساتذة متخصصين، وممارسين في المجال الإعلامي، وباحثين آخرين. اسألهم عن رأيهم في المشكلة المقترحة، وعن أهميتها، وعن إمكانية بحثها. غالباً ما يقدم الخبراء وجهات نظر قيمة لم تكن في حسابك.



استطلاعات الرأي الأولية

قبل أن تحدد مشكلتك النهائية، يمكنك إجراء استطلاع رأي بسيط أو مقابلات أولية مع عينة صغيرة من الخبراء أو الممارسين أو الجمهور المستهدف. هذا يساعدك على فهم أفضل للواقع الميداني والمشكلات الحقيقية التي تواجه الناس.

ورش العمل والمناقشات الجماعية

التعلم والبحث ليسا نشاطين فرديين بالضرورة. المناقشات الجماعية وورش العمل توفر بيئة غنية لتبادل الأفكار وتطويرها. عندما تعرض فكرتك البحثية على مجموعة من الزملاء أو الخبراء، تحصل على ردود فعل متنوعة تساعدك على رؤية جوانب لم تكن واضحة لك.

- انضم إلى مجموعات بحثية
كثير من الجامعات والمراكز البحثية تنظم مجموعات بحثية أو حلقات نقاش دورية. الانضمام إلى هذه المجموعات يتيح لك عرض أفكارك والحصول على ملاحظات بناءة.
- احضر المؤتمرات والندوات
المؤتمرات الأكاديمية ليست فقط لتقديم الأوراق البحثية، بل أيضاً لاستكشاف الأفكار والتعرف على الاتجاهات الحديثة في المجال. استمع إلى الأوراق الأخرى، وشارك في النقاشات، وتواصل مع الباحثين.
- استخدم المنصات الرقمية
هناك العديد من المنصات الإلكترونية الأكاديمية حيث يمكنك طرح أفكارك البحثية والحصول على آراء من باحثين من مختلف أنحاء العالم.

Chapter
2

بعد اكتشاف فكرة أو موضوع بحثي مبدئي، تأتي المرحلة الأهم وهي ضبط المشكلة البحثية منهجياً. هذه المرحلة تحول الفكرة الأولية إلى مشكلة بحثية محددة وواضحة وقابلة للدراسة. الضبط المنهجي يضمن أن يكون البحث مركزاً ودقيقاً، وأن تكون النتائج قابلة للتحقق والتطبيق.



ضبط المشكلة البحثية منهجياً

كثير من الباحثين يقعون في فخ البدء ببحث واسع وغامض، ظناً منهم أن الاتساع يعني الشمولية والعمق. لكن الحقيقة عكس ذلك تماماً: البحث الجيد هو البحث المحدد والمركز، الذي يعالج مشكلة واضحة بعمق وتفصيل، بدلاً من أن يتناول موضوعاً واسعاً بشكل سطحي.

الواقعية والأهمية التطبيقية

يجب أن تعكس المشكلة واقعاً ملموساً وقابلًا للملاحظة والدراسة، وأن يكون لها أهمية عملية. تجنب المشكلات النظرية البحتة أو الافتراضية التي لا ترتبط بواقع إعلامي حقيقي.

القابلية للبحث العلمي

يجب أن تكون المشكلة قابلة للدراسة باستخدام المناهج العلمية المتاحة، وأن تتوفر لها مصادر وبيانات كافية. تجنب المشكلات التي تعتمد على معلومات سرية أو يصعب الوصول إليها، أو تلك التي تتطلب تقنيات وأدوات غير متاحة لك.

الأصالة والجدة

يجب أن تكون المشكلة جديدة في موضوعها أو في زاوية معالجتها أو في منهجها. الأصالة لا تعني بالضرورة موضوعاً لم يُبحث من قبل أبداً، بل قد تعني معالجة موضوع قديم من منظور جديد، أو باستخدام منهج مبتكر، أو في سياق مختلف.

إمكانية التعميم والتطبيق

يجب أن تكون نتائج البحث قابلة للتطبيق على مجتمع أوسع أو في سياقات مشابهة، وليست مقتصرة على حالة فردية فريدة. التعميم لا يعني بالضرورة تعميماً إحصائياً دقيقاً، بل قد يكون تعميماً نظرياً أو تحليلياً.

الإضافة العلمية والمساهمة المعرفية

يجب أن تساهم المشكلة في تطوير المعرفة العلمية في مجال الدراسات الإعلامية، إما بسد فجوة معرفية، أو بتصحيح مفهوم خاطئ، أو باقتراح نموذج نظري جديد، أو بتطوير منهج بحثي مبتكر.

تحقق من توفر المصادر والبيانات

قبل أن تلتزم نهائياً بمشكلة معينة، تأكد من أنك تستطيع الحصول على البيانات والمصادر اللازمة لدراساتها. قم بزيارة استكشافية للمكتبات، تواصل مع المؤسسات ذات الصلة، المطلوبة.

استشر مشرفك بانتظام

المشرف الأكاديمي شريكك في رحلة البحث. لا تنتظر حتى تنتهي من العمل لتعرض عليه النتائج. ناقش أفكارك معه في مراحل مبكرة،

اختر مشكلة تثير شغفك

البحث العلمي رحلة طويلة وشاقة. إذا لم تكن متحمساً لموضوعك، ستجد صعوبة في الاستمرار. اختر مشكلة تهلك شخصياً، تثير فضولك، وتشعر بأهميتها.

كن مرناً ومستعداً للتعديل

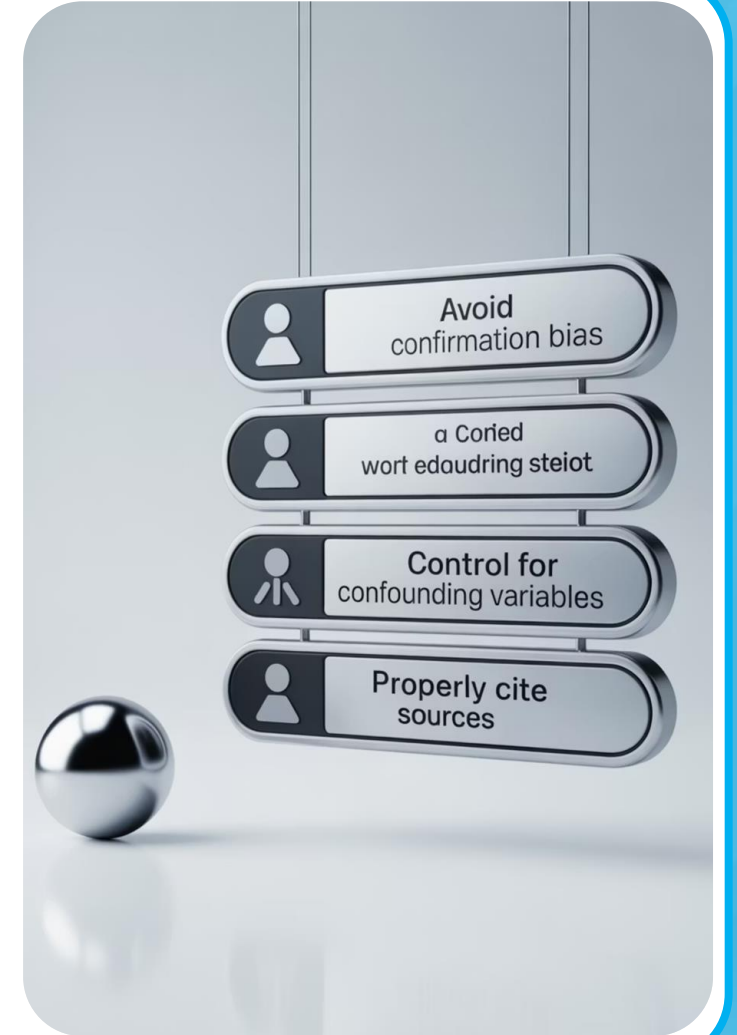
اختيار المشكلة ليس قراراً نهائياً لا رجعة فيه. مع تقدمك في البحث، قد تكتشف أن المشكلة تحتاج إلى تعديل أو تضيق أو توسيع. لا تتشبث بفكرتك الأولية إذا اتضح أنها غير مناسبة. المرونة الفكرية من صفات الباحث الجيد.

لا تتسرع في اتخاذ القرار

اختيار مشكلة البحث قرار استراتيجي يستحق الوقت والتأني. لا تتعجل ولا تشعر بضغط لاتخاذ قرار سريع. امنح نفسك وقتاً للقراءة والتفكير والمناقشة. الأسابيع التي تستثمرها في اختيار المشكلة ستوفر عليك شهوراً من العمل غير المثمر لاحقاً.

التعلم من أخطاء الآخرين أقل تكلفة من التعلم من أخطائنا الخاصة. هناك أخطاء شائعة يقع فيها كثير من الباحثين المبتدئين عند اختيار مشكلاتهم البحثية. معرفة هذه الأخطاء والوعي بها يساعد على تجنبها والبدء بتقديم ثابتة نحو بحث ناجح.

الأخطاء في اختيار المشكلة البحثية قد تكون كارثية، لأنها تؤثر على كل ما يأتي بعدها. مشكلة سيئة الاختيار تعني بحثاً سيئاً، مهما كانت جودة التنفيذ والمنهجية. لذلك، من الحكمة أن نتوقف ونتأمل ونتأكد من سلامة اختيارنا قبل أن ننتقل.



❌ الاتساع المفرط والعمومية

اختيار مشكلة عامة جداً أو واسعة للغاية، مثل "تأثير الإعلام على المجتمع" أو "دور وسائل التواصل الاجتماعي في العصر الحديث". هذه مواضع لا يمكن تناولها في دراسة واحدة، ويحتاج الباحث إلى تحديدها وتضييق نطاقها بشكل كبير. العمومية تؤدي إلى بحث سطحي لا يقدم إضافة حقيقية.

❌ الخلط بين الظاهرة والمشكلة

الاكتفاء بوصف ظاهرة دون تحديد مشكلة بحثية واضحة. مثلاً: "انتشار استخدام الهواتف الذكية" هي ظاهرة وليست مشكلة بحثية. المشكلة البحثية تحتاج إلى سؤال أو إشكالية، مثل: "ما تأثير الاستخدام المكثف للهواتف الذكية على جودة التواصل الأسري؟"

❌ نقص المصادر والبيانات

اختيار مشكلة لا تتوفر لها مصادر كافية أو يصعب الحصول على بيانات لدراستها. مثلاً، محاولة دراسة استراتيجيات داخلية لمؤسسة إعلامية لا تسمح بالوصول إلى معلوماتها، أو دراسة ظاهرة نادرة جداً يصعب إيجاد حالات لدراستها. تأكد دائماً من توفر المصادر والبيانات قبل أن تلتزم بمشكلة معينة.

✗ عدم التوازن في تناول المشكلة

تضخيم المشكلة أو تبسيطها بشكل مغل. بعض الباحثين يجعلون من مشكلتهم قضية عالمية ضخمة، في حين أن البعض الآخر يقلل من أهميتها بشكل مبالغ فيه. كلا الأمرين خطأ. المشكلة البحثية يجب أن تكون ذات أهمية حقيقية، لكن ضمن حدود معقولة وواقعية.

✗ العمل بمعزل عن التوجيه الأكاديمي

تجاهل مناقشة المشكلة مع المشرفين والخبراء. كثير من الباحثين يعملون بشكل منفرد ثم يفاجأون بأن مشكلتهم غير مناسبة أو غير قابلة للبحث. المشرف الأكاديمي ليس رقيباً أو عائقاً، بل هو مرشد وموجه يمتلك خبرة يمكن أن توفر عليك الكثير من الأخطاء.

صياغة مشكلة البحث بشكل فعال

Chapter

2

الصياغة ليست مجرد عملية كتابية، بل هي عملية تفكير وتبلور. من خلال الصياغة، يوضح الباحث لنفسه أولاً ما يريد دراسته بالضبط. كثيراً ما يكتشف الباحثون أثناء محاولة صياغة مشكلتهم أن فكرتهم ليست واضحة بما يكفي، فتجبرهم الصياغة على إعادة التفكير والتوضيح.

الصياغة الجيدة لمشكلة البحث هي فن يجمع بين الوضوح والدقة والإيجاز. مشكلة مصاغة بشكل جيد تنقل للقارئ بوضوح ما هو موضوع البحث، وما الإشكالية التي يسعى لحلها، ولماذا هذه المشكلة مهمة وتستحق الدراسة.



2

تحديد الفجوة أو الإشكالية

وضح ما الذي لا نعرفه بعد، أو ما التناقض أو الغموض الموجود. هذه هي الفجوة المعرفية أو الإشكالية التي يسعى بحثك لسدها أو توضيحها.

1

وصف الوضع الحالي

ابدأ بوصف موجز للسياق أو الخلفية التي تنبع منها المشكلة. ماذا يحدث الآن في هذا المجال؟ ما الظاهرة أو القضية التي تشكل نقطة الانطلاق؟

4

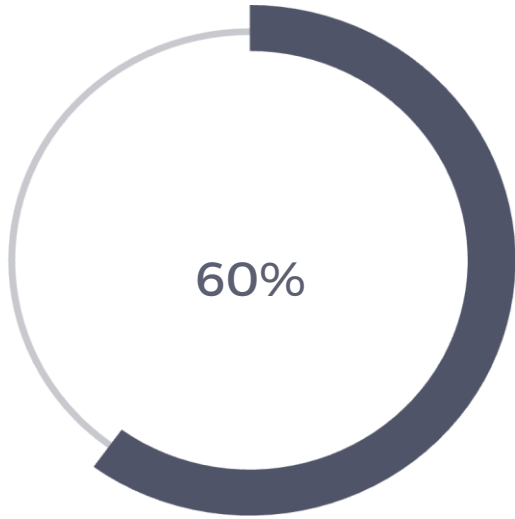
توضيح الأهمية

اشرح لماذا هذه المشكلة مهمة. ما الفائدة العلمية أو العملية من حلها؟ من سيستفيد من نتائج بحثك؟

3

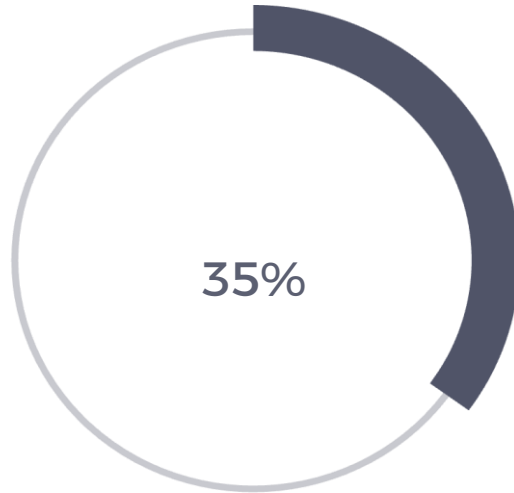
طرح السؤال الرئيسي

اصغ سؤال البحث الرئيسي بوضوح ودقة. هذا السؤال يجب أن يكون مباشراً ومحددًا وقابلًا للإجابة من خلال البحث.



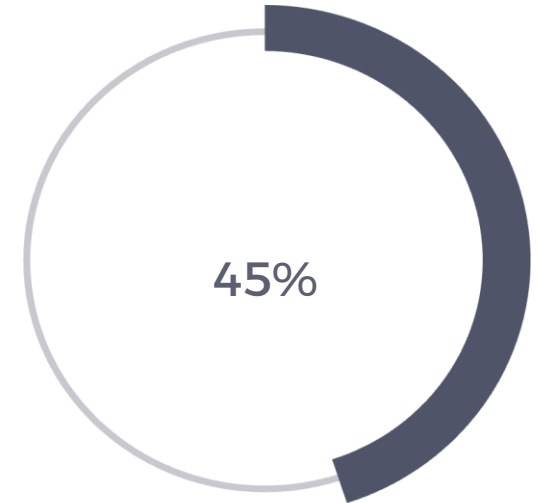
صعوبة الصياغة

قد تجد صعوبة في صياغة مشكلتك بشكل واضح ومحدد، حتى لو كانت الفكرة واضحة في ذهنك. الصياغة الدقيقة تحتاج إلى تمرين وممارسة.



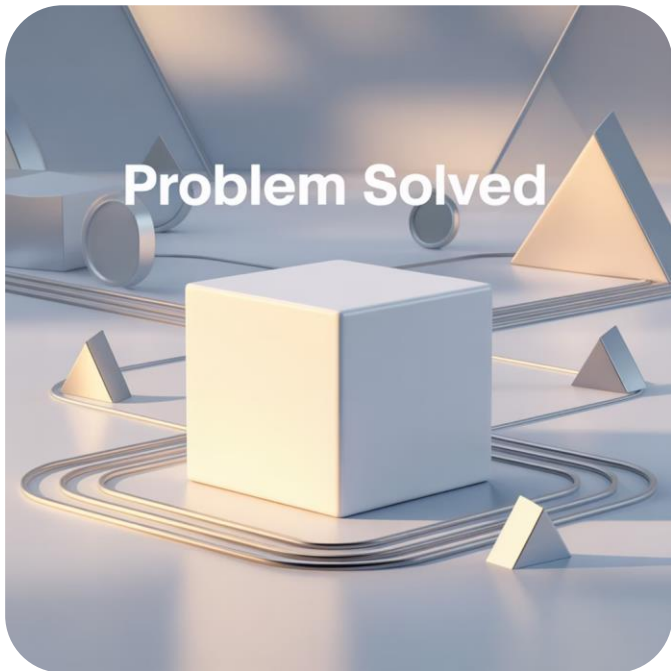
نقص المصادر

قد تكتشف أن المشكلة التي اخترتها لا تتوفر لها مصادر أو بيانات كافية، مما يجعل بحثها صعباً أو مستحيلاً.



تضارب الآراء

قد تحصل على آراء متضاربة حول أهمية مشكلتك أو مناسبتها. بعض الأساتذة قد يرونها مهمة، وآخرون قد لا يقتنعون بها.



1 البحث الموسع والمتنوع

لا تكتفِ بمصدر واحد للمعلومات. ابحث في قواعد بيانات متعددة، راجع مصادر بلغات مختلفة، اتصل بمكتبات ومراكز بحثية أخرى. التوسع في البحث غالباً ما يفتح أبواباً لم تكن تتوقعها.

2 الاستعانة بخبراء المجال

لا تتردد في التواصل مع خبراء وباحثين متخصصين في المجال. كثير منهم على استعداد لتقديم المشورة والتوجيه. يمكنهم أن يدلوك على مصادر لم تكن تعرفها، أو أن يساعدوك في إعادة صياغة مشكلتك.

3 الصياغة التدريجية والمراجعة المستمرة

لا تتوقع أن تصل إلى الصياغة المثالية من المحاولة الأولى. اكتب عدة صياغات مختلفة، اعرضها على مشرفك وزملائك، راجعها وعدّلها. الصياغة الجيدة نتيجة عملية تكرارية من الكتابة والمراجعة.



آلية كتابة المشكلة البحثية



آلية كتابة المشكلة البحثية

❖ التدرج

- ابدأ بتقديم السياق العام للموضوع.
- ضيق النطاق تدريجيًا لتسليط الضوء على المجال الخاص الذي تعالجه مشكلتك البحثية.
- عرض النقاشات الرئيسية أو القضايا المرتبطة بموضوع الدراسة.

❖ التسلسل

- قدم المعلومات بترتيب منطقي يقود القارئ من فهم السياق العام إلى الإدراك الواضح للمشكلة البحثية المحددة.
- يجب أن يتبع عرضك للمشكلة البحثية تسلسلاً يبني المبررات خطوة بخطوة.

آلية كتابة المشكلة البحثية

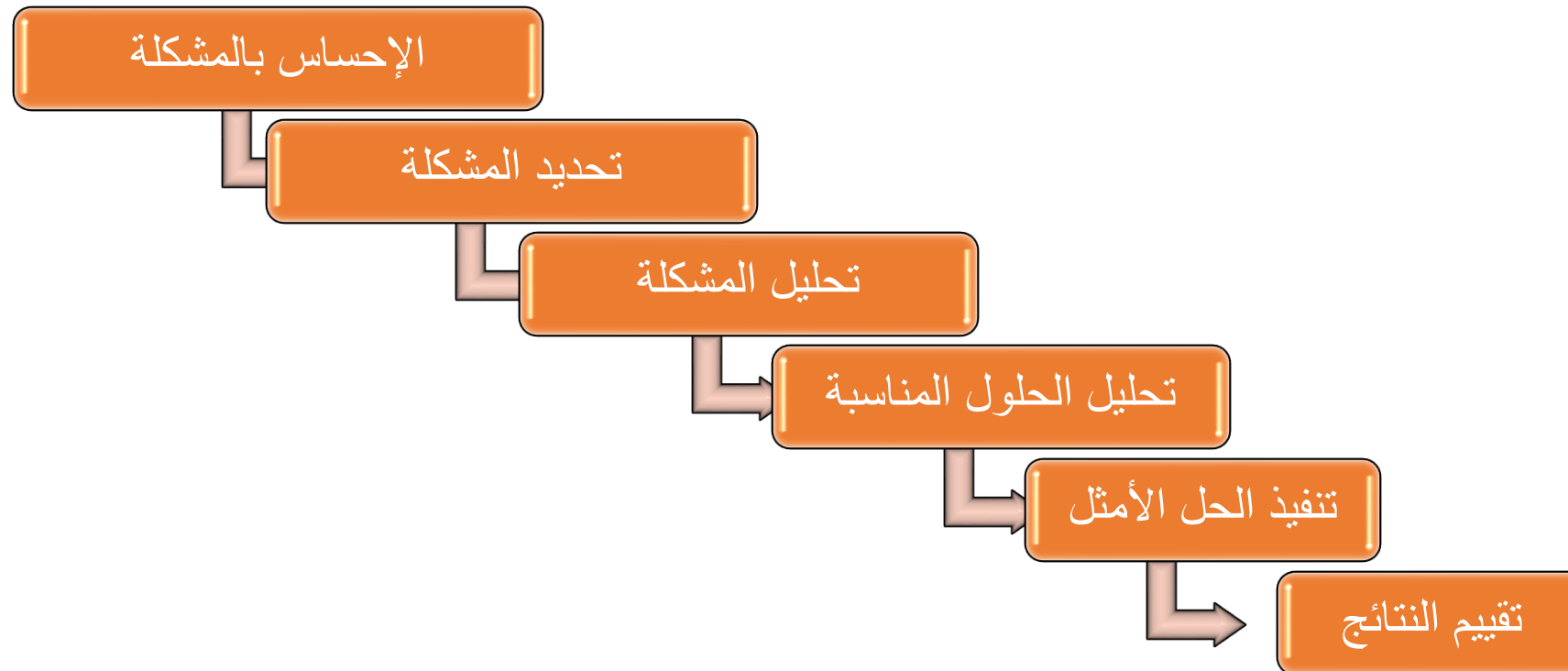
❖ الإحصاءات

- استخدم الإحصاءات لتقديم دليل كمي على وجود المشكلة وأهميتها.
- يمكن أن تشمل الإحصاءات نسبًا مئوية، معدلات النمو أو التغير، ومقارنات بين مجموعات مختلفة ذات صلة بالمشكلة.
- تأكد من أن الإحصاءات محدثة ومأخوذة من مصادر موثوقة.

❖ الدراسات السابقة

- اشرح كيف تعالج دراستك فجوة في الأدبيات البحثية من خلال الإشارة إلى دراسات سابقة.
- استخدم الدراسات السابقة لإثبات أن هناك أسئلة لم يتم الإجابة عليها بشكل كافٍ في موضوعك.
- الاقتباسات من الدراسات السابقة يجب أن تكون ذات صلة وتساعد في تأسيس الحاجة إلى البحث الحالي.

خطوات التعامل مع مشكلة الدراسة



خطوات التعامل مع مشكلة الدراسة

الإحساس بالمشكلة

من الضروري استشعار جوهر المشكلة والسعي لحلها من الأساس؛ لأن معالجتها من جذورها تُعدّ أكثر فعالية وتوفير الجهد والتكاليف مقارنةً بمجرد التعامل مع الأعراض أو العوامل الثانوية التي تساهم في استمرارها. يجب التأكيد على أن حل المشكلة ينبغي أن يعزز الحقل العلمي بإضافة جديدة، ويسهم في تعميق الفهم الأكاديمي للموضوع.

تحديد المشكلة

تُعتبر خطوة تحديد المشكلة أساسية ومحورية؛ لأنها تتطلب تركيزًا عاليًا ومجهودًا كبيرًا من الباحث، الذي يجب عليه تحديد أسباب المشكلة، خصائصها، حدودها الجغرافية والمفاهيمية، توقيت حدوثها، مدى تكرارها، حجمها، الجوانب التي تميزها عن غيرها، الآثار الناجمة عنها، بالإضافة إلى تحديد اللحظة المثلى للتدخل واتخاذ القرارات اللازمة.

خطوات التعامل مع مشكلة الدراسة

تحليل المشكلة

يعني هذا تجميع كل المعلومات والبيانات ذات الصلة بموضوع البحث، تنظيمها بطريقة منهجية، وتحديد الأطراف ذوي العلاقة الذين يجب استطلاع آرائهم. يعتمد تصنيف المشكلة على المدة الزمنية المتاحة لاتخاذ القرار، تأثير هذا القرار على جوانب أخرى ذات صلة، والعوامل المتعددة التي يجب مراعاتها عند القرار.

تحديد الحلول الملائمة

من المهم تحديد الحلول التي تناسب المشكلة بدقة، وذلك بهدف تحقيق النتائج المرغوبة. ينبغي أن تكون هذه الحلول قائمة على تحليل معمق للمشكلة، مدروسة بعناية لضمان تلبية الأهداف ومتطلبات البحث بأكثر الطرق كفاءة وفعالية.

خطوات التعامل مع مشكلة الدراسة

تحديد الحل الأنسب

يتطلب الوصول إلى الحل الأنسب لأية مشكلة دراسة متأنية لجميع جوانب وتفاصيل المشكلة، وكذلك فهم الحلول البديلة والتداعيات المحتملة لكل خيار. يجب على الباحث تقييم الحلول المتاحة بناءً على معايير محددة تشمل الفعالية، الكفاءة، التكلفة، والتأثيرات طويلة الأمد، لضمان اختيار الحل الذي يحقق الأهداف بأعلى درجة من النجاعة وأقل تكلفة ممكنة.

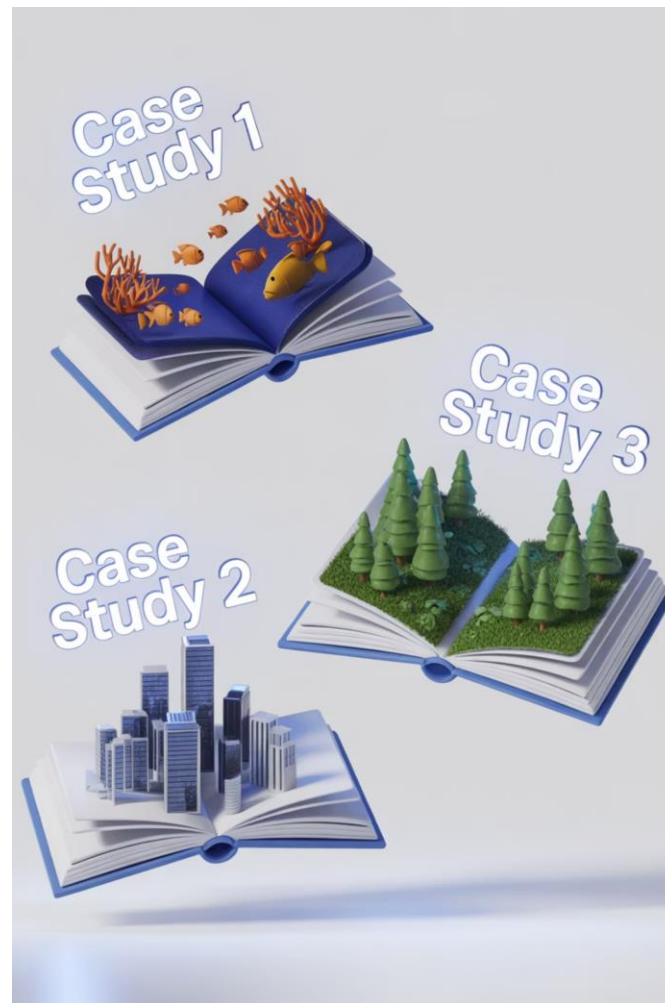
تنفيذ الحل

بعد تحديد الحل المناسب، يجب تنفيذه بعناية ودقة لضمان مطابقته لحجم وطبيعة المشكلة. يتطلب التنفيذ مهارة في إدارة الموارد والوقت، واستخدام التحليلات الإحصائية الدقيقة لضمان تخفيف الآثار السلبية وتحقيق النتائج المطلوبة بكفاءة ممكنة. هذا النهج يساعد الباحث على مواصلة العملية البحثية بثقة، معتمداً على بيانات موثوقة وأساليب تحليلية مثبتة.

خطوات التعامل مع مشكلة الدراسة

تقييم النتائج

تُعتبر خطوة التقييم الختامية حاسمة لفهم مدى نجاح الحل في معالجة المشكلة. ينبغي للباحث أن يُجري تقييمًا شاملًا للنتائج، ليس فقط لتحديد ما إذا كانت الأهداف قد تحققت، ولكن أيضًا لتقييم ملاءمة الحل لمواقف مشابهة قد تظهر في المستقبل. يتضمن هذا التقييم مقارنة النتائج مع الدراسات السابقة للحصول على فهم أعمق للمشكلة وللتأكيد على مصداقية وموثوقية الحل المطبق.



Chapter

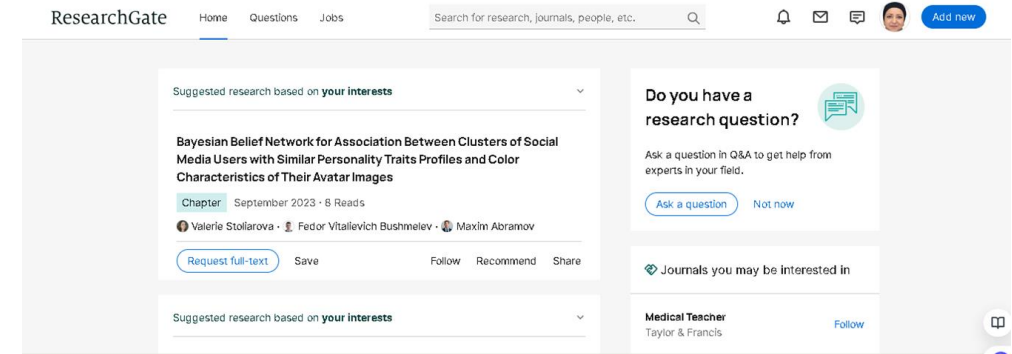
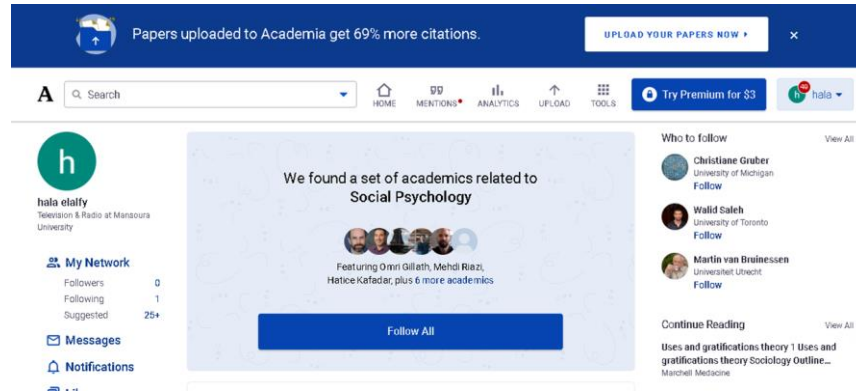
02

تطبيقات عملية على مصادر الدصول على المشكلات البحثية

بنوك المعرفة

Google للابادث العلمي

انطلق بمعاونة العمالة



١. الفهم الدقيق للمفاهيم

تعلمنا التمييز الدقيق بين المشكلة والظاهرة والإشكالية والقضية، وأهمية هذا التمييز في ضبط البحث منهجياً.

٢. أهمية الاختيار الدقيق

المشكلة البحثية الجيدة هي أساس البحث الناجح. يجب أن تكون واضحة ومحددة وقابلة للبحث وذات أهمية علمية واجتماعية.

٣. التحقق من المصادر

قبل الالتزام بمشكلة بحثية، يجب التأكد من توفر المصادر والبيانات والأدوات اللازمة لدراساتها.

٤. الضبط المنهجي

ضبط المشكلة منهجياً يعني تحديدها بدقة، وصياغتها بوضوح، وربطها بأسئلة البحث وأهدافه، والتأكد من قابليتها للبحث.

٥. تجنب الأخطاء الشائعة

تعرفنا على أخطاء شائعة مثل: الاتساع المفرط، الخلط بين المفاهيم، نقص المصادر، العمل بمعزل عن التوجيه، وعدم التوازن في تناول المشكلة.

هذه النقاط الخمس تشكل العمود الفقري لعملية اختيار مشكلة بحثية ناجحة .

قائمة المراجع

Chapter

02

- ✓ بسام عبد الرحمن المشاقبة (2014). مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- ✓ سعيد محمد المصري (2005). طرق ومناهج البحث العلمي، الإسكندرية: دار الحوري للطباعة.
- ✓ شيماء ذو الفقار زغيب (2009). مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- ✓ طه عبد العاطي نجم (2015). مناهج البحث الإعلامي. الإسكندرية: دار كلمة للنشر والتوزيع.
- ✓ متولي نقيب (2008). مهارات البحث عن المعلومات وإعداد البحوث في البيئة الرقمية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للنشر.
- ✓ محمد زيدان عمر (2002). البحث العلمي ومناهجه وتقنياته، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ✓ محمد عبد الحميد (2000). البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة: عالم الكتب.
- ✓ مصطفى حميد الطائي (2007). منهج البحث العلمي في الإعلام والعلوم السياسية، الإسكندرية: دار الوفاء.

- ✓ C.R Kothari (2005). Research Methodology Methods and Techniques, London: New Age International.
- ✓ John Scott & Gordon Marshall (2002). A Dictionary of Sociology, London: Oxford University press.
- ✓ Marcel Danesi (2000). Encyclopaedic Dictionary of Semiotics, Media, and Communication, London: University of Toronto Press.
- ✓ Roger D. Wimmer & Joseph R. Dominick (2005). Mass Media Research: An Introduction, USA: Wadsworth publishing Company, Inc.
- ✓ Simon Pope, Audun Josang (2009). Analysis of Competing Hypotheses using Subjective Logic, Australia, London: The university of Queensland.
- ✓ W. (William) Paul Vogt, R. (Robert) Burke Johnson (2011), Dictionary of Statistics & Methodology: A Nontechnical Guide for the Social (Vogt, Dictionary of Statistics and Methodology, SAGE.



Thank You